

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

إن الكريم إذا نابته مخمصة أبدى إلى الناس رياء وهو ظمآن يحني الضلوع على مثل اللظى
حرقا والوجه غمر بماء البشر ريان وهو مأخوذ من قول الرضي [الكامل] ما إن رأيت كمعشر
صبروا عزا على الأزمات والأزم بسطوا الوجوه وبين أضلعهم حر الجوى ومآلم الكلم وله أيضا [
البسيط] كلفت بالحب حتى لو دنا أجلي لما وجدت لطعم الموت من ألم كلا الندى والهوى قدما
ولعت به ويلى من الحب أو ويلى من الكرم وأخبرني الوزير أبو الحسين بن سراج - وهو بمنزل
ابن شهيد - وكان من البلاغة في مدى غاية البيان ومن الفصاحة في أعلى مراتب التبيان وكنا
نحضر مجلس شرا به